

الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة

كلية التربية - جامعة ذمار

أحمد عبدالله علي الدميني ،فؤاد محمد زايد

قسم العلوم النفسية والتربوية - كلية التربية-جامعة ذمار.

DOI: <https://doi.org/10.56807/buj.v3i2.170>

ملخص

هدفت الدراسة: إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية في جامعة ذمار، تكون مجتمع الدراسة من طلبة المستوى الرابع المسجلين في كلية التربية جامعة ذمار، والبالغ عددهم (634) طالباً وطالبة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (214) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية، اختيروا بالطريقة العشوائية. استخدم الباحثان مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث، تمت معالجة البيانات إحصائياً بواسطة برنامج (Spss) كما استخدم الوسائل الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، اختبار (One Sample T.Test) لعينة واحدة لاختبار فرضيات الدراسة، اختبار (Independent Samples T.Test) لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، بينما لا توجد فروق معنوية وفقاً لمتغير التخصص علمي إنساني، ووجود فروق وفقاً لمتغير (النوع) لصالح الذكور.

أولاً: مقدمة الدراسة:

بهم نحو آفاق المستقبل مع المحافظة على أصالة الموروث.

وفي هذه المنظومة التربوية التعليمية يتخذ المعلم مركزاً رئيساً باعتباره أهم العناصر المؤثرة في فاعلية وجودة التعليم، وتحقيق أهداف النظام التعليمي، وهو بالتأكيد حجر الزاوية في البناء التعليمي كله، كيف لا وهو العنصر البشري الذي يقف عند خط الإنتاج الأول. (عبد الجواد ومتولي، 19، 1418) إن الآمال معقودة في المجتمع المعاصر على المعلم الكفاء القادر على أداء مهام المهنة، والقيام بواجباتها وأعبائها وفق معايير الأداء المطلوبة. وما من شك بأن ذلك يتطلب أن يتوفر في المعلم مجموعة من السمات الشخصية والكفايات المهنية في كافة المجالات، المعرفية والمهارية والشخصية والاجتماعية والإنتاجية.

تغيرت ملامح حياة الإنسان في العقود الأخيرة من القرن العشرين تغيراً لم يعرف له مثيل في أي حقبة سابقة من تاريخ البشرية، ويشهد العالم في السنوات القليلة القادمة تغيرات وتطورات أكثر حدة، سينتج عنها ولا شك ظهور العديد من القضايا والمشكلات العلمية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية التي ستواجه الأفراد والمجتمعات على حد سواء. وفي ظل هذه المتغيرات المتلاحقة التي تسم عصر ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات، تبرز أهمية المؤسسات التربوية والتعليمية من بين كافة المؤسسات الخدمية التي تعنى بالتربية والتوجيه والإرشاد.

إن على عاتق المنظومة التربوية والتعليمية اليوم، مهمة بناء مجتمع قائم على المعرفة، والعمل على تنشئة الأجيال بطريقة عصرية، ومساعدتهم على مواكبة الأحداث والتأقلم مع المستجدات، والانطلاق

نفسه في صور سلوكية متعددة، منها إدراك الانفعالات الذاتية، وإدارتها، وإدراك انفعالات الآخرين ". ولا شك أن نجاح المعلمين في مهنة التدريس يتأثر بمدى توافقهم وتجانسهم مع ذواتهم ومع الآخرين، والانفعالات التي يبديها المعلمون في مواقفهم التدريسية قد تؤثر على قدرتهم المهنية، وكفاءتهم الإنتاجية.

ويتطلب النجاح المهني أن يتحلى الفرد بمجموعة من القدرات الوجدانية، تتجلى في قدرته على وعيه بمشاعره وانفعالاته، والتحكم في نزواته ونزعاته، أي في قدرته على إدارة حياته الوجدانية بذكاء، وقراءته لمشاعر الآخرين، والتفاعل معها بمرونة في علاقته معهم (جولمان، 1426، 86).

منذ التعرف على معامل الذكاء أثناء الحرب العالمية الأولى والعلماء يعدونه العامل الأول للنجاح والتفوق، وأن الأشخاص الأعلى في الذكاء يصلون لأعلى مستويات النجاح في التعليم والعمل ومختلف مجالات الحياة. بينما نجد في الواقع حقائق الحياة العملية تدلنا على غير ذلك، فهناك كثير من الأذكاء يتعرضون ويقضون حياتهم فريسة للقلق والتوتر والاكتئاب، وآخرون أقل ذكاء يتخذون مواقع مهمة وناجحة، وليس ذلك إلا لتمكنهم من مهارات أخرى أكثر أهمية، هي ما يطلق عليها بمهارات الذكاء الوجداني من تشجيع للذات، وخفض التوتر وإدارة المشاعر، والتحكم في الاندفاعات، والقدرة على تقمص مشاعر الآخرين، وفهم الأحاسيس الذاتية، والسيطرة عليها (جولمان، 2000: 335)

والذي أدى إلى ظهور مفهوم الذكاء الوجداني ما توصل إليه بيزان (Buzan 1980) في نموذجته الذي يوضح العلاقة بين الجانب العقلي والجانب الوجداني، حيث اتضح أن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والوجداني يمكن أن تظهر وتتبلور من خلال الذكاء الوجداني، والذي يعبر عن نفسه في صور سلوكية، متعددة منها: إدراك الانفعالات الذاتية وإدارتها، وإدراك انفعالات الآخرين (عثمان ورزق، 1998: 6).

لقد تغيرت أدوار ومهام المعلم في الآونة الأخيرة، فلم يعد المعلم مجرد ملقن للمعارف ونقل للخبرات فقط، بل أصبح موجهاً وميسراً ومشجعاً للتعلم، ومحفزاً للتلاميذ على التفكير الناقد والابتكار. والمهنية الحقة لا تتطلب من المعلم إتقان بعض المهارات الكفيلة بتوصيل المعلومات للطلبة فقط، بل أنها تتطلب القدرة على المزج بين المعرفة وبين الوجدان في التدريس لأجل تقديم رعاية متكاملة لهم.

إن مهنة التعليم مهنة إنسانية اجتماعية، وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المعلم والمتعلم، تظهر فيها ذاتية المعلم وشخصيته بشكل واضح. فسمات المعلم، ومزاجه الشخصي، وطريقة تفكيره، تنعكس ولا شك سلباً أو إيجاباً على أدائه المهني وعلى كفاءته الإنتاجية.

ومن المؤكد أن للعاطفة والانفعالات دور مهم في توجيه الفكر والسلوك الإنساني، وتحديد علاقة الفرد بعالمه الخارجي. ويتركز التراث النفسي قديماً وحديثاً بموضوعات تشير إلى وجود علاقة تفاعل متبادل بين مشاعر الفرد وتفكيره، " فقد أشار بوزان (Buzan) إلى وجود علاقة بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي.

وقدم وارديل ورويس (Wardeell & Royce) مجموعة من الدراسات التي تؤكد تأثير الشخصية الإنسانية بمدى التجانس والتفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي " (عبده وعثمان، 1423، 249).

ويشير (جولمان، 1426: 59) إلى "أهمية تحلي الشخص بالقدرات والكفاءات الوجدانية للنجاح في الحياة، ويؤكد على أن الأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيداً، ويتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة، وخصوصاً حياتهم المهنية".

وأكد (عبده وعثمان، 1423: 249): " إن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والانفعالي مكن أن تظهر وتتبلور من خلال الذكاء الانفعالي، والذي يعبر عن

بهدف مساعدته على الانسجام مع المتغيرات التي تفرضها كل مرحلة من مراحل النمو والتعلم، والشخصية ما هي إلا تنظيم ديناميكي لصفات الفرد الجسدية والعقلية والاجتماعية، تنمو وتتطور من خلال التنشئة والحراك الاجتماعي، (سعيدة، 2013: 1).

وتشهد كثير من الأحداث أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الوجداني يعرفون جيداً مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيداً ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، هم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة العلمية والعملية، ولذلك فإن الأشخاص الأنكياء وجدانياً هم أكثر شعوراً بالسعادة والطمأنينة وتقدير الذات أو أكثر إدراكاً للحياة ومعناها، وأكثر قدرة على الإبداع وحل المشكلات، والتكيف مع المستجدات التي تطرأ على حياتهم، يتقبلون ذواتهم والآخرين، يتواصلون بجدية، يتحملون المسؤولية، يمتلكون دافعية للإنجاز، لا يسمحون للمشاعر السلبية أن تمتلكهم مقارنة بالأشخاص منخفضي الذكاء الوجداني (الفرا والنواجحة 2012: 60).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

يَتَّخذ المَعْلَم مكانة رئيسة في النظام التعليمي بوصفه حجر الأساس والمسئول الأول عن تحقيق أهداف التربية والتعليم، والمَعْلَم الكفء هو المَعْلَم الذي أُعد إعداد تربوياً وتخصصياً جيداً، إضافة إلى تمتعه بمجموعة من السمات التي تمكنه من التكيف والتوافق مع المستجدات التربوية، وقدرته على تنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

ويشير التراث النفسي إلى أن الذكاء من أهم الخصائص المعرفية المؤثرة في نجاح المعلم بالتدريس. " فقد أشارت دراسات بار وزملاءه ودراسات مورش وولدر إلى أن ذكاء المعلم يرتبط بكفاءة المعلم المهنية ارتباطاً ليس له دلالة إحصائية، وعلى كل حال فالذكاء يعتبر عاملاً مؤثراً ومحددًا في نجاح التدريس. بمعنى أنه من الضروري توافر حد أدنى معين حرج وحاسم من الذكاء (عتبة الذكاء) ليتحقق التدريس الفعال. (أبو حطب وصادق، 1996: 212)

فالذكاء بشكل عام هو عبارة عن جملة من الوظائف الفكرية الضرورية لإدراك المفاهيم والقدرة على التحليل، وهو بذلك يتميز عن. (الإحساس والحدس (الخضر، 2002: 26)

والوجدان الذي يمثل الانفعال سواء أكان سلبياً أو إيجابياً ضرورياً للحياة اليومية فهو يشجع حاجتنا اليومية، ويقود الإنسان ويتحكم بقراراته، خصوصاً عندما يكون مقتنعاً بعكس ما يفعله لذلك. فمن المهم جداً توفر الذكاء الوجداني عند الفرد. وهذا التنوع هو الذي يفسر تفوق الفرد في كثير من النشاطات، إذ أصبح معدل الذكاء الوجداني مطلوباً في العمل، كما أن الذكاء الوجداني يجعل الفرد يرتقي نحو الأفضل (الخواودة، 2004 : 27)

كذلك اختلف الباحثون في تسمية الذكاء الوجداني. فمنهم من يرى تسميته بالذكاء الوجداني-كما لدى (أبوعلام ٢٠٠١ م، والخضر ٢٠٠٧، والسماذوني ٢٠٠٧، والدغثير ٢٠٠٨)، وبعض الدراسات اتفقت على تسميته بالذكاء الانفعالي بناء على الترجمة الحرفية للانفعال Emotion كما لدى حبشي 2004 م.) ويطلق عليه كذلك الذكاء العاطفي أو ذكاء المشاعر . ويتبنى الباحثان مصطلح الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية، لأن الوجدان أشمل وأكثر عمقا من الانفعال، فالوجدان يشمل الانفعال الإيجابي والسلبي.

ويعد مفهوم الذكاء الوجداني أحد المفاهيم النفسية المهمة التي يجب أن نوليها مزيداً من الاهتمام والدراسة، فبالرغم من أن مفهوم الذكاء الوجداني قد انطلق بفعالية في مجال علم النفس إلا أن الدراسات التي تناولت هذا المفهوم قليلة في البيئة العربية بصفة عامة والبيئة اليمنية بصفة خاصة. كما أن أغلب الدراسات تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بعدد من المتغيرات التي تدل على التوافق، مثل: التكيف الأكاديمي، والرضا عن الحياة، والتغلب على الضغوط والأعراض الاكتئابية والعصابية، والرضا الزوجي.

وتعتبر شخصية المتعلم من أهم المنطلقات التي يعتمد عليها العاملون في الميدان التربوي والنفسي

توافقا وفاعلية ينصتون لتلاميذهم ويتقبلون أفكارهم ويمتازون بالتعاطف والدفء والمودة والاتزان.

ولقد زاد الوعي بالدور الذي يمثله الذكاء الوجداني للمعلم في مساعدته على تحمل ضغوط العمل وتحسين أدائه التدريسي، لهذا فقد هدفت بعض الدراسات مثل (Kaplan, 2002) وأبوعلام، ٢٠٠١، و السمدوني، ٢٠٠١) إلى وضع برامج تهدف إلى تنمية الذكاء الوجداني للمعلم، ونظر بعضهم أمثال جولمان إلى الذكاء الوجداني كمتغير يمكنه أن يفسر التباين في النجاح المهني للأفراد الذي لم يتمكن الذكاء المعرفي من تفسيره بوضوح (حبشي، 2004: 114).

وتبرز أهمية مهارات الذكاء الوجداني بالنسبة للمعلمين والمعلمات في مراحل التعليم بصفة عامة والمرحلة الثانوية بصفة خاصة، نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الطلاب، حيث تمثل مرحلة الثانوية نهاية السلم التعليمي الإلزامي الرسمي لمعظم التلاميذ، وهي مرحلة الاعتماد على المعلمين والكتب المقررة، حيث تتطلب معلمين على قدر عالٍ من الكفاءة والمسؤولية، والتوافق، وعلى قدر عالٍ أيضاً من مهارات الذكاء الوجداني المتمثلة في الوعي بالذات، وتنظيم الانفعالات، وحفز الذات، والتعاطف والمهارات الاجتماعية، واستخدام مهارات الإقناع، والتفاوض وبناء الثقة، وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل ضمن فريق عمل واحد بصورة فاعلة. كما أن مهارات الذكاء الوجداني تنمو مع العمر والخبرة حيث تؤثر فيه المتغيرات الديموجرافية مثل الجنس والعمر، فيزداد الذكاء الوجداني كلما تقدم العمر وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الذكاء الوجداني يتأثر بالمتغيرات الديموجرافية ويرتبط بالعمر، وأنه يزداد من المراهقة المتأخرة وبداية الرشد (Mayer, etal.2000,267)

لذلك فإن الذكاء الوجداني أحد أهم أنواع الذكاءات التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس وعلوم التربية، ولاسيما في الآونة الأخيرة حيث يعد هذا الذكاء من المفاهيم الحديثة نسبياً، لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي

كما يعد الذكاء الانفعالي عاملاً مؤثراً في علاقات الإنسان المتنوعة سواء كانت علاقته بنفسه أو مع غيره، حيث نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وليس هناك ثمة شك في أن الحلول لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق والقلق للمجتمع هو أن يمتلك الفرد ليس فقط للقدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة، بل عليهم أيضاً أن يمتلكوا مهارات اجتماعية ووجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات (فراج، 2005: 2)

وقد أكد (جولمان 2000) أن معامل الذكاء يسهم بنسبة (20%) من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا (80%) للعوامل الأخرى التي يمتلكها الفرد، فالغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لا يرجع تميزهم إلى ما يمتلكونه من معامل ذكاء، وإنما يرجع لامتلاكهم مهارات الذكاء الوجداني، كقدرتهم على حث أنفسهم على الاستمرار في مواجهة الإحباطات، والتحكم في النزوات، والقدرة على تنظيم حالتهم النفسية، الشعور بالأمل، والتعاطف مع الآخرين (علوان والنواجحة، 2013 : 2)

ويذكر جولمان أن لدى الفرد عقليين هما: العقل الوجداني، والعقل المنطقي، وبينهما تنسيق رائع، حيث أن المشاعر والأحاسيس ضرورية للتفكير، والتفكير ضروري للمشاعر والأحاسيس (المغازي، 2000: 59).

وكشفت دراسة (جاردرن Gardner) عن أن الذكاء المعرفي يسهم في التنبؤ بالنجاح المهني بنسبة تتراوح بين 10 % و 20 % تاركاً نسبة تتراوح ما بين 80 % و 90 % يمكن تفسيرها لمتغيرات أخرى منها الذكاء الوجداني (عبد و عثمان، 1423: 255). رغم أهمية الجوانب المعرفية إلا أن المتغيرات الوجدانية والشخصية أكثر أهمية في تحديد تباين توافق المعلمين وفعاليتهم المهنية، حيث أن المعلمين الأكثر

لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة منطقة خان يونس التعليمية.

ولذا يكمن الدافع الأساسي لاهتمام الباحثين والعلماء بالذكاء الوجداني، في سؤال ملح حير عقولهم، وهو: ما الذي يجعل أناس يتمتعون بذكاء معرفي مرتفع، يتعثرون في العمل ومجالات الحياة؟ بينما آخرون من ذوي الذكاء المعرفي المتواضع يحققون نجاحاً كبيراً؟ وقد توصلوا إلى أن إجابة هذا السؤال تكمن في الذكاء الوجداني، الذي يقوم على مجموعة مهارات وكفاءات انفعالية واجتماعية تساهم في تحقيق ذلك النجاح (نجمة، 2014: 13).

مما سبق تظهر الحاجة الملحة إلى دراسة مهارات الذكاء الوجداني من حيث أهميتها لممارسة استراتيجيات وأنشطة لتعريف المعلم كيفية توظيف العاطفة والوجدان والمشاريع في المواقف المختلفة، وكيفية تحكمه وضبطه للانفعالات في مواقف الصراع والتوتر ، وبشكل عام رفع مستوى ذكائه الوجداني ، وكيفية استثماره لانفعالاته وانفعالات الآخرين ، ودور الانفعالات في حل المشكلات اليومية المتزايدة في الحقل التعليمي نتيجة التفاعل المستمر والمباشر بين أعضاء المجال التعليمي ، وخاصة أن غالبية تفاعلات وممارسات المعلم المهنية مشحونة بالجانب الوجداني. ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة المستوى الرابع بكلية التربية، جامعة ذمار؟
هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير التخصص (إنساني، علمي) لدى طلبة مستوى رابع بكلية التربية، جامعة ذمار؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) لدى طلبة مستوى رابع بكلية التربية، جامعة ذمار؟
ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال:

(Emotional Intelligence) فمنهم من يسميه الذكاء الوجداني، ومنهم يطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي، وبعض آخر يسميه الذكاء العاطفي، وغيرهم ذكاء المشاعر، وأياً كانت تسمية هذا المفهوم، فإن الكل يتفق على أنه عامل أساسي ومهم في تحقيق النجاح في المجالات العلمية والعملية، الشخصية والاجتماعية، وقد نتج عن الاهتمام المتنامي بهذا المفهوم كم كبيراً من الدراسات والبحوث (نجمة: 2014، 4).

ولقد أشار (بار-أون) و(جولمان) إلى أن الأفراد الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة دقيقة يتعاملون مع الموضوعات الانفعالية بصورة أفضل، ومن ثم يتمتعون أكثر بحياتهم قياساً بأولئك الذين يدركون مشاعرهم وعواطفهم بصورة أقل دقة، وللذكاء الوجداني تأثير على قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة به والتعامل مع ضغوطها بنجاح وسعادة (الخضر والفضلي، 2007: 18).

ومن بين هذه الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع دراسة سكوت (Schutte, 2002) التي أجريت حول معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات، و دراسة فات، هاو (Fat & Howe, 2003) حول معرفة الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة الأجانب والمواطنين في سنغافورة، ودراسة هارود وسكير (Harrod & Cheer, 2005) حول العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديموغرافية للشخصية، ودراسة القاضي (2012) حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية بجامعة تعز، ودراسة العلوان (2010) حول الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلاب الجامعة، ودراسة أبوعمشة (2013) التي أجراها حول الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، ودراسة (الفرار، النواجحة، 2012) والتي أجراها حول الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة، والتحصيل الأكاديمي

الخبرات والمهارات التي اكتسبها خلال السنوات الثلاث الأولى في التطبيق العملي والميداني والتعبير بدور الذكاء الوجداني، بالنجاح في مرحلة ما بعد الجامعة.

8. تضع الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومقترحات.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

1- التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية في جامعة ذمار.

2- الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وفقاً للمتغيرات الآتية:

أ- النوع (ذكور - إناث).

ب- التخصص (علمي - إنساني).

خامساً: حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة في الآتي:

الحد الموضوعي: الذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية جامعة ذمار.

الحد البشري: طلبة مستوى رابع كلية التربية بجامعة ذمار.

الحد المكاني: كلية التربية، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية.

الحد الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي (2015-2016).

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

الذكاء الوجداني :

الذكاء الوجداني في اللغة: كما ورد في (المعجم الوجيز، 1995: 476) هو من (الوجدان) مشتقة من وجد فلان يجدُ وجداً: حزن، ووجد عليه موجدة: غضب، والوجدان في علم النفس: جملة من الظواهر الانفعالية لدى الإنسان كالحب والبغض واللذة والألم، ويقابل الفكر والنزوع، وإلى هذه الثلاثة ترجع الظواهر النفسية كلها. كما عرف الذكاء الوجداني اصطلاحاً:

1. مواكبة الاتجاه الجديد للدراسات الحديثة التي أصبحت تركز على الجوانب الإيجابية للشخصية والموضوعات التي تنتمي إلى مجال علم النفس الإيجابي.

2. تناول مفهوم حديث نسبياً من المفاهيم السيكلولوجية، والذي ظهر في أواخر القرن العشرين فقط، وهو مفهوم الذكاء الوجداني. وتوجيه النظر إلى أهمية هذا الذكاء ودوره في تحقيق النجاح في حياة الأفراد بمختلف جوانبها: الانفعالية، والاجتماعية، والمهنية، والأكاديمية.

3. أهمية متغير الذكاء الوجداني؛ حيث يمثل إحدى الخصائص الانفعالية الهامة، التي تلعب دوراً أساسياً في حياة الأفراد عامة وفي حياة الطالب المعلم خاصة، من حيث التعامل بفعالية مع ظروف الحياة ومواجهة ضغوطها، إلى جاب تحقيق التفوق في المجال العلمي والعملية.

4. توجيه الاهتمام إلى جانب من جوانب علم النفس الإيجابي والمتمثل -في دراسة الذكاء الوجداني حيث يشير التراث النفسي بأنه يساهم في النجاح في الحياة بشكل عام.

5. تزويد المكتبة السيكلولوجية العربية بشكل عام واليمنية بشكل خاص بأحدث ما توصل إليه العلم في مجال الذكاء الوجداني، في البيئة العربية من جهة والبيئة الأجنبية من جهة، وذلك عبر ترجمة العديد من الدراسات الحديثة والنظريات المتعلقة بالموضوع في ضوء التراث السيكلولوجي المتاح مما يمهّد ويسهل الطريق لإجراء المزيد من البحوث والدراسات في البيئة العربية.

6. غياب الدراسات المحلية حسب اطلاع الباحثان التي تناولت متغير الذكاء الوجداني وعلاقته بمتغيرات النوع والتخصص. مما يجعل هذه الدراسة إضافة جديدة لمكتبات الجامعات المحلية والعربية.

7. تقيّد في لفت انتباه المسؤولين في مجال الإرشاد النفسي والأكاديمي والصحة النفسية إلى أهمية وضع البرامج الإرشادية الجماعية في كيفية الاستفادة من

عرفه جولمان (Goleman, 2000:40) بأنه: "مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يمكن تعلمها وتحسينها، وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة، وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية".

وعرفه بار - أون (Bar On, 2005:41) بأنه: "مجموعة منظمة من المهارات الكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية، وهو عامل مهم في تحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة".

وعرفه سالوفي (Salovey) بأنه: "وعي الشخص بمشاعره وحسن إدارتها، بحيث يكون مصدراً للدافعية في ذاته، ويمتلك القدرة على التعاطف وحسن إدارة علاقاته مع الآخرين" (Goleman, 2000:43).

في حين عرفه دولويكس (Dulewics) وهيكس (Higgs) بأنه: "معرفة الفرد مشاعره وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية، مصحوبة بالتعاطف والفهم لمشاعر الآخرين مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم" (الدريديري, 2004: 28).

وعرفه ماير وسالوفي بأنه "قدرة الفرد على فهم انفعالاته وتنظيمها وفهم انفعالات الآخرين بالصورة التي تعزز نموه العقلي والوجداني" (أبوعمشه, 2013: 49).

وعرفه (عبد الهادي وفاروق, 2002: 206) بأنه: "إدراك الفرد لقدرته على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها، وصياغتها بوضوح، وتنظيمها، وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، والدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة".

وعرفه كلاً (الأعسر وكفافي, 2000: 50) بأنه: "بناء الخبرة الحية لدى المتلقي، التي ينغمس فيها فيتخللها وتتخلله، ليخرج منها بخبرة جديدة، تعدل خبراته ورؤيته، كما يعدل فيها ويتبع في ذلك منهجاً واضحاً وينشأ من ذلك ماهية الذكاء الوجداني".

عرفه (الزهراني, 2014: 765) بأنه "إدراك الفرد لمشاعره ووعيه بها وفهمه لها، وقدرته على تنظيم انفعالاته ومشاعره وضبطها والتحكم فيها، واستخدام المعرفة الوجدانية لزيادة الدافعية ولتحسين المهارات، وتطوير السلوكيات الإيجابية، والتفاعل الاجتماعي، والتواصل مع الآخرين والتعاطف مع مشاعرهم" وقد تبني الباحث هذا التعريف.

وعرفه سالوفي (Salovey) بأنه "وعي الشخص بمشاعره وحسن إدارتها بحيث يكون مصدراً للدافعية في ذاته، ويمتلك القدرة على التعاطف وحسن إدارة علاقاته مع الآخرين" (Goleman, 1995: 43).

ويعرف الباحث الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية التي تقيس إجابته على أبعاد المقياس (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي)".

ثامناً: الإطار النظري للدراسة:

1. تمهيد:

يعتبر الذكاء الوجداني أحد أهم مواضيع الساعة حيث أهتم العلماء والباحثون بدراسته، فقدموا له تعريفات وتوضيحات كثيرة، وهناك عدة ترجمات لمصطلح الذكاء الوجداني منها (الانفعالي، والفعال، العاطفي، والمشاعر)، وذكر الباحثان حباب عثمان وعمر الخليفة (2008)، أنهما استخدمتا كلمة وجدان باعتبارها أكثر شمولاً وفي استطلاعاتهما الأولية وجد أن مصطلح العاطفية يمثل المشاعر الإيجابية (الحب، المشاعر الحميمة الشخصية)، ومصطلح انفعال يمثل المشاعر السالبة (الغضب) ومن جانب آخر ارتبطت كلمة وجدان لدى البعض بالجوانب الروحية الصوفية لكثرة استخدام مصطلح وجدان للتراث الصوفي، إلى أن

كلمة وجدان هي الأكثر شمولاً (عثمان، والخليفة، 2008: 62).

إن فكرة الذكاء الواحد قد ظلت مسيطرة على الأذهان لفترة طويلة، وذلك لشدة سيطرة نظرية العامل العام ومصطلح نسبة الذكاء على دراسات علم النفس، إلى أن ظهرت موجة جديدة نوهت إلى أنواع جديدة من الذكاء رافضة انحصار الذكاء، في قدرات عقلية فقط (نجمة، 2014: 13).

ولقد ذكر الباحثين والعلماء أنه تعددت الترجمات للمصطلح الإنجليزي (Emotional Intelligence) تحت مسمى الذكاء الوجداني وهناك من يطلقون عليه اسم الذكاء الانفعالي أو ذكاء المشاعر ولازال مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبياً، وتكتف دراسته بعض الغموض، ولذلك تتباين تعريفاته تبعاً لتباين العلماء واختلاف توجهاتهم النظرية المتعددة، كما أشار (عجاج، 2002) إلى أن الذكاء الوجداني ينطوي على إدراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على الوصول بسهولة إلى المشاعر وتوليدها، والقدرة على أن تجعل التفكير يسيراً على فهم الوجدان والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات التي تساعد على النمو العقلي والوجداني، ومن ثم تبدو أهمية الذكاء الوجداني خصوصاً ونحن في بداية الألفية الثالثة حيث نجد المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وليس هناك شمة شك في أن الحل لمعظم هذه المشكلات التي تسبب الضيق والقلق للمجتمع يكمن في إشباع الفرد بالجوانب المعرفية الوجدانية الشاملة (أبوعمشه، 2013: 48).

2. النشأة والتطور التاريخي للذكاء الوجداني:

عندما بدأ علماء النفس الكتابة والتفكير في الذكاء، ركزوا على الجوانب المعرفية مثل الذاكرة، حل المشكلات، ورغم ذلك فقد أدرك بعض الباحثين في وقت مبكر أهمية الجوانب الغير المعرفية، فقد عرف وكسلر (Wechsler) الذكاء بأنه قدرة الفرد العامة على

التصرف بكفاءة، والتعامل بشكل فعال مع البيئة المحيطة به وفي عام (1943) افترض أن العوامل غير العقلية أساسية وضرورية للتنبؤ بنجاح الفرد في الحياة (السمادوني، 2007: 150).

إن العقل يشكل باستمرار محوراً من المحاور الأساسية في الفلسفة الأوروبية الحديثة، لكن عندما نشأ علم النفس الحديث مال بعض علمائه إلى دراسة العمليات العقلية من إدراك وتعلم وتخيل، وتم اكتشاف الذكاء المعرفي في فرنسا عام (1905) على يد (ألفرد بيني)، وتواصلت الجهود في هذا المضمار على يد علماء بريطانيين وأمريكيين وألمانيين (الشارف، ب، ت: 3).

ولقد ارتبط نشوء الذكاء الوجداني بمساهمات عدة علماء كأمثال بار أون (Bar on, 1997) جولمان (Golman, 1996) وماير وسالوفي (Moyery & Salovey, 1990)، ولكن علمياً ينسب ظهور المفهوم ومصطلح الذكاء الوجداني لجون دي ماير (1990) الذي أجرى العديد من البحوث والدراسات في مجال الشخصية، وفي الحالة المزاجية، وعالمياً نشر جولمان (1996) المفهوم، مستفيداً من مقارنات ماير وسالوفي (Moyery & Solovey, 1990) (1990)، كما قام بار أون باركر (Bar-on, parker, 2002) بدور فاعل في إثراء المفهوم ونموه وتطوره بدراساته المبكرة عن الذكاء الوجداني الاجتماعي، وعموماً تطور مفهوم الذكاء الوجداني في عدة مراحل يمكن تلخيصها في المراحل الآتية: (عثمان والخليفة، 2008: 161) 1950 - 1969 : وفيها فصل تام بين التفكير والعاطفة.

1970 - 1989 : البحث عن العلاقة بين العاطفة والتفكير.

1990 - 1993 : لأول مرة البحث في الربط بين العاطفة والتفكير.

1994 - 1997 : ظهور وانتشار مفهوم الذكاء الوجداني.

إن مفهوم الذكاء الوجداني قام على العديد من الأسس الفلسفية والدينية ولقد استند الباحثان (حباب عثمان وعمر الخليفة) بنموذج الإمام الغزالي بموسوعته العلمية المشهورة "إحياء علوم الدين" في كتاب شرائع عجائب القلب: حيث يقولان قلب الإنسان وعقله هما مفهوم متماسك مترابط، ويوضح شارحاً إن القلب هو عالم الإدراك والمعرفة في الإنسان هو المخاطب و المعاقب والمعاتب والمطالب، والأسس السيكومترية للذكاءات، تكشف عن أهمية نشؤ النظريات التي جاءت بالذكاء الوجداني كمفهوم عقلي حديث ينتمي إلى مجال الذكاء، وإن أحد أسباب اهتمام الباحثين بمفهوم الذكاء الوجداني بار أون وباكر (2000)، وجولمان (1996) شلز و روبتس، (Schulze, Roberts, 2005) كيرش (Cirrochi, el, 2000)، هو محدودية مقياس القدرات الذهنية في التنبؤ بشكل كاف بنجاح الفرد في مختلف مواقف الحياة، وأهمها المجال الاجتماعي والمهني، فيرون أن ما بين (10 - 20 %) فقط من التباين في مقياس النجاح المهني يمكن إيعازه لقدرات معرفية، في حين أن النجاح المهني يتطلب قدرات أوسع من ذلك، كالمهارات الاجتماعية، وضبط الانفعالات وإدارة وحفز الذات، ومن الدراسات المبكرة شيلز و روبتس (2005) اتضح أن المجموعات ذات الذكاء العقلي العالي لإفرادها لم تكن أعلاها أداء (عثمان و الخليفة، 2008: 161).

وعرض (أبو حطب، 1996) تصوراً للذكاء كدلالة على نشاط الشخصية فالمعرفة والوجدان طرفان يقع بينهما الذكاء الاجتماعي، وقدم أبو حطب مفهوماً للذكاء الانفعالي في تصوره للقدر العقلي، فذكر أن هناك ثلاثة أنواع للذكاء: الذكاء المعرفي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي (الزحيلي، 2011: 236).

وتناول روبرت (Robert Stenberg) وأكد أيضاً هارود جاردنر (Howard Gardner) في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه

1998- إلى الآن البحث في المفهوم الحديث. وأشار رينز وسكوت (2000): (القرني، 2014: 10) في عام 1920- 1930 اعتبر ثور نديك أن الذكاء الاجتماعي أي القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية مظهراً من مظاهر الذكاء، وقد فسر بعض السيكلوجيين في ذلك الوقت الذكاء بأنه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون تبعاً لما تريده.

وفي عام 1960: صدر كتاب هام عن الذكاء ومقاييسه ويصور مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه لا فائدة منه.

وفي عام 1985: تناول روبرت سترنبرج في كتابه الهام ما بعد الذكاء (الذكاء الاجتماعي) فذكر أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة.

وفي عام 1985: يؤكد هارود جاردنر في كتابه عن الذكاءات المتعددة، أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء، الذكاء الشخصي، الذكاء في العلاقة بالآخرين وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة.

وفي عام 1990: قدم بيتر سالوفي وجون ماير نموذجاً للذكاء الوجداني.

وفي عام 1995: أصدر دانيال جولمان كتابه الذكاء الوجداني.

وفي عام 1995: قام جاك بلوك من جامعة كاليفورنيا بدراسة بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلاً عن الذكاء الوجداني، والذكاء الوجداني مستقلاً عن الذكاء، وتشير نتائجه إلى أن ذوي الذكاء الوجداني مستقلاً عن الذكاء الوجداني أكثر تميزاً في الجوانب الشخصية، أما الجوانب العقلية وأقل تميزاً في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء الوجداني مستقلاً عن الذكاء فكانوا أكثر تميزاً في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

بعدها تزايدت مؤلفاته المرتبطة بالذكاء الوجداني (نجمة، 2014: 20).

وقد ظهرت الإشارة إلى مفهوم الذكاء الوجداني في علم النفس لأول مرة عام 1989 في مقال كتبه فرينسبن بعنوان الذكاء الانفعالي نشر في الجزء التاسع من كتاب فيلد وآخرون بعنوان (التعلم والتربية)، من منظور التحليل النفسي وقد قدم في المقال نموذجاً موحداً لتعلم الذكاء الوجداني وفقاً لما تذهب إليه نظرية بياجيه في النمو المعرفي، ونظرية التحليل النفسي والتعلم الانفعالي (أبوعمشه، 2013: 48).

ومما سبق يتضح أن مفهوم الذكاء الوجداني مفهوم جديد في التسمية، لكنه قديم في النشأة إذ تعود جذوره التاريخية الفعلية، إلى القرن التاسع عشر، وذلك في إشارات كثيرة ضمن كتابات العلماء والباحثين، وهو كأى علم يتطور شيئاً فشيئاً، إلى أن أضحى في النصف الثاني في القرن العشرين من موضوع الساعة، ولا يزال متداولاً في البحوث والدراسات، إلى يومنا هذا.

3. أهمية الذكاء الوجداني:

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالذكاء الوجداني بوصفه نتاجاً لروح العصر الجديد الذي يعتنق وجهات نظر غير تقليدية بشأن الذكاء، ويمثل مفهوم الذكاء الوجداني مظلة تغطي مجالاً واسعاً من المهارات والاستعدادات التي تقع خارج نطاق الذكاء التقليدي والتي تتضمن بشكل أساسي الوعي بالمشاعر وتأثيرها في الجوانب المعرفية، كما يستخدم الذكاء الوجداني لوصف الخواص العاطفية التي تظهر أهميتها في تحقيق النجاح ويكمن في التقمص العاطفي، و ضبط النزاعات أو المزاج، وتحقيق محبة الآخرين، المثابرة أو الإصرار، والتعاطف أو الشفقة، والتعبير عن المشاعر أو الأحاسيس وفهمها، والاستقلالية والقابلية والتكيف، وحل المشكلات بين الأشخاص، والمودة والاحترام (عبد الله والعقاد، ب، ت: 2).

ويرى الباحثون أن الذكاء الوجداني قد يكون منبئاً بنتائج مهمة، سواء أكان ذلك في المدرسة أم المنزل، أم مكان العمل، إلا أنه ليس دليلاً على القدرة

وللآخرين، وقدرته على استخدام وتوظيفه هذا الفهم، يعد أحد نماذج الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقة بالآخرين، وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة (Gardner, 1983:40).

لقد توصل جاردنر (Gardner) من خلال أبحاثه عام (1983) إلى وجود أنواع مختلفة من القدرات العقلية تشكل أنواع مختلفة من الذكاء، وأنه يوجد سبعة أنماط مختلفة من الذكاء هي: (ذكاء لفظي - لغوي، ذكاء منطقي - رياضي، ذكاء موسيقي، ذكاء بصري - مكاني، ذكاء جسمي - حركي، ذكاء طبيعي، وذكاء شخصي)، ويرى جاردنر (Gardner) أن النمط الأخير للذكاء (الذكاء الشخصي) يتضمن نوعين من الذكاء هما الذكاء بين الأفراد ويعني قدرة الفرد على فهم المشاعر والدوافع الذاتية، ومن هنا يعتبر جاردنر (Gardner) نقطة الانطلاقة للذكاء الوجداني، وقد أضاف نوعين آخرين وهما: الذكاء المرتبط بالخلق والوجود، والذكاء المرتبط بالبيئة، وبدأ الاهتمام في الوقت المعاصر بالجوانب غير المعرفية للذكاء في عام (1985) حيث كتب في إحدى رسائل الدكتوراه بالولايات المتحدة الأمريكية مصطلح "الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence) ويبدو هذا أول استخدام أكاديمي لهذا المصطلح، وبعد ذلك بحث كلاً من ماير وسالوفي (Moyery&Solvay) (1990) الفروق بين قدرة الأفراد على تحديد انفعالاتهم والتحكم فيها وحل المشاكل الانفعالية، وطورا اختبارين لقياس ما يسمى بالذكاء الوجداني، وفي عام (1994) بدأ العالم الأمريكي دانيال جولمان (Daniel Goleman) عن التعليم الوجداني (Emotional literacy) أو معرفة القراءة والكتابة الوجدانية، وذلك بعد ما قرأ عن الانفعالات والمشاعر بصفة عامة، وزياراته المتكررة للمدارس ليتعرف ما يقدم من برامج تؤدي بصفة خاصة، ثم غير عنوان كتابه عام (1995) ونشره باسم الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence)، وتتضمن معلومات عن العواطف، والمشاعر والمخ،

أما الذكاء الوجداني في مجال العمل: يلعب الذكاء الوجداني دوراً هاماً في القيادة والتطور المهني في الحياة العلمية، فهو أحد العناصر الهامة للتنبؤ في مكان العمل، إلا أن الذكاء الوجداني ليس بديلاً على القدرة والمعرفة، أو مهارات العمل، إن الذكاء الوجداني مفتاح النجاح بالحياة المهنية، إذ أن الذكاء الأكاديمي له نصيب قليل من الإسهام في التعامل مع الحياة الانفعالية للفرد مقارنة بالذكاء الوجداني (السماذوني، 2007: 56).

4. خصائص وسمات الأنكباء وجدانيا:

مما لا شك فيه أن براعة المتعلمين وتميزهم ونبوغهم الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل بيولوجية وثقافية واجتماعية ونفسية، إلا أن الانفعالات تعتبر عاملاً أساسياً، ويعطي جولمان مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الوجداني، وتشمل: الوعي بالذات والتحكم في الاندفاعات، المثابرة والحماس، الدافعية الذاتية، التقمص العاطفي، اللياقة الاجتماعية، ويشير إلى أن انخفاض تلك المهارات الثقافية والاجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه في تفاعلاته المهنية، بالإضافة إلى ذلك يتسم الذكور ذوى الذكاء الوجداني المرتفع بأنهم: متوازنون اجتماعياً، صرحاء ومرحون، لا يميلون إلى الاستغراق في القلق، يتمتعون أيضاً بقدرة ملحوظة على الالتزام بالقضايا وبالعلاقاتهم بالآخرين وتحمل المسؤولية، أخلاقون تتسم حياتهم الانفعالية بالثراء فهي حياة مناسبة، فهم راضون فيها عن أنفسهم وعن الآخرين وعن المجتمع الذي يعيشون فيه، أما الإناث ذوات الذكاء الوجداني المرتفع يتصفن: بالحسم والتعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة، ويتقن في مشاعرهن وللحياة بالنسبة لهن معنى، اجتماعيات غير متحفظات، يستطعن التكيف مع الضغوط النفسية، من السهل توازنهن الاجتماعي وتكوين علاقات جديدة (جولمان، 2000: 71).

والمعرفة أو مهارات العمل، وتشير الدراسات إلى ارتباط الذكاء الوجداني بالعديد من مجالات الحياة وتتبع أهمية الذكاء الوجداني من خلال الآتي: يلعب الذكاء الوجداني دوراً هاماً لتوافق الفرد مع والديه وأقرانه وبيئته بحيث ينمو سوياً ومنسجماً مع الحياة، كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي، الذكاء الوجداني والسلوك: يرتبط الذكاء الوجداني بسلوك الفرد بشكل مباشر بحيث أن الانفعالات الإنسانية تعد مرشداً لسلوكيات الإنسان، والجنس البشري يدين في استمراره وتماسكه ووجوده إلى إرشاد الانفعالات إلى حد كبير، فحب الغير والتضحية وسهر الوالدين لراحة أبنائهم، ما هي إلا أمثلة من إرشاد الانفعالات لسلوك الإنسان وتأثيرها على حياة الإنسان (أبوعمشه، 2013: 58).

الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي: يرى سالوفي أن إمكانية تحسن التحصيل الأكاديمي للطلبة يتوقف على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم، ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات لديهم، والتفهم وحل المشكلات وإدارة الانفعالات في محيط بيئة التعلم، ولابد من الاهتمام بفهم طبيعة الذكاء الوجداني وأهميته في إدراك النجاح، وتأثيره على العاملين في البيئة الجامعية من طلبة ومعلمين ومديرين يسهم الذكاء الوجداني في رفع مستوى الأداء الأكاديمي، حيث يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء الانفعالي والأداء الأكاديمي يعد بمثابة مظلة تحمي وتوفر المناخ المناسب لتطبيق برامج التدريب على المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تسهم في رفع مستوى العاملين ويلعب الذكاء الوجداني دوراً كبيراً في تعليم الطلبة وفي توظيف قدراتهم ومشاعرهم في خدمة المدرسة والمجتمع، كما تتمثل المهارات الانفعالية الاجتماعية ضرورة كبرى للنجاح الطلبة في الحياة العملية بعد التخرج، بينما أشار (سيجال، 1997) إلى أن ارتفاع مستوى الفرد في الذكاء الوجداني يساعد الفرد على إدراك مشاعره ووقت حدوثها، ويستطيع أن يتحكم في انفعالاته ويتواصل مع الآخرين ويتعاطف معهم (نجمة، 2014: 44).

ونكر (عبد النبي، 2001): أن سيد خير الله قدم قائمة توضح الخصائص التي يتسم بها الأفراد الفائقين وتتضمن: الثقة بالنفس، تحمل الغموض، المثابرة، عدم التخلي عن الرأي بسهولة، البحث والتحقيق، الانفتاح على الخبرات الجديدة، الانضباطية، الالتزام بالعمل، الدافعية الداخلية، التركيز، مقاومة القيود، التنظيم الذاتي، التأثير على المحيطين، تنوع الاهتمامات، الأمانة، الشجاعة، الحساسية نحو مشكلات الآخرين والتعاطف معهم (الفر، النواحة، 2012: 60).

التقمص العاطفي: ويقصد به تلوين المشاعر، وهنا يتطلب من الفرد أن يتقمص مشاعر الآخرين بشكل مؤقت حسب المواقف أو الحاجة، ولا يتعدى هذا التقمص الموقف ويستطيع الفرد تكوين مشاعره كمشاعر الآخرين، ويتفهم إحساساتهم والأمهم أو أفرانهم ويشاركهم هذه المشاعر.

ضبط المزاج: ويقصد به، قدرة الفرد على السيطرة على حالته المزاجية والتحكم في مشاعره،

بحيث لا يدفع الآخرين ثمن حالته المزاجية، وهذا الأمر يجب أن يتوافر في الأشخاص الذين لهم علاقات مباشرة مع عدد كبير من الناس، مثل المعلمين، أو الموظفين الذين يتعاملون مع الجمهور.

تحقيق محبة الآخرين: يقصد بها كسب حب الآخرين ومحبتهم من خلال مهارات معينة يجب أن تتوافر لدى الفرد.

التعاطف أو الشفقة: يجب على الفرد أن يتعاطف مع الآخرين ويقدر ظروفهم، ويواسيهم في أحزانهم والأمهم، ويشفق على المريض والمحتاج، ويكثر عن السؤال عنهم.

التعبير عن المشاعر أو الأحاسيس وفهمها: يقصد بهذه المهارات، قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه تجاه الآخرين، وأن يكون إيجابياً في توصيل هذه المشاعر لهم، كما يجب أن يكون قادراً على فهم مشاعرهم وتفسيرها، ويمكننا تقسيم الأفراد إلى ثلاثة أنواع موضحة في الجدول. (نجمة، 2014: 39).

جدول (1)

أنواع الأشخاص في التعبير عن المشاعر

النوع الأول	النوع الثاني	النوع الثالث
الشخص الإيجابي في توصيل المشاعر. - هو شخص قادر على المبادرة والإفصاح عن مشاعره للغير. - هو مرسل جيد للمشاعر.	الشخص السلبي في توصيل المشاعر. - هو شخص سلبي يتلقى المشاعر من الآخرين. - يجيب عليها بمثل ما استلمها. - هو مستقبل جيد للمشاعر.	الشخص الفاقد للقدرة على الإرسال والاستقبال للمشاعر. - هو لا يفصح عن مشاعره للآخرين. - هو لا يرد على مبادرتهم له بأي شيء.

القابلية للتكيف: وهذه الخاصية تعني قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة والتأقلم معها بشكل سريع ونجاح، مثل الانتقال من صفوف الدراسة إلى العمل ومن العزوبية إلى الزواج دون مشاكل تذكر أثناء هذا الانتقال.

الاستقلالية: والمقصود بها الاستقلالية العاطفية عن الآخرين بحيث أن تكون للفرد مشاعره الخاصة وتفضيلا ته الشخصية دون أن يحاكي مشاعر الآخرين ويقلدهم في تفضيلا تهم، ويستقل عاطفياً عن الوالدين، فليس بالضروري أن يحب ما يحبون، ويكره ما يكرهون.

لتغييره، وآخرون برغم وضوح رؤيتهم عن حالتهم المزاجية إلا أنهم معرضون للمزاج السيئ ولكنهم يتقبلونه، ولا يقومون بأي شيء لتغييره برغم انزعاجهم، وهذا هو النموذج الشائع لدى الاكتئابيين.

ويرى الباحث أن أهم ما يميز الأفراد الأنكياء وجدانياً هو قدرتهم على ضبط المزاج والتحكم في انفعالاتهم، التعاطف مع الآخرين والإحساس بنبض الجماعة، بناء علاقات اجتماعية ناجحة ملؤها الحب والاحترام المتبادل، المرونة والتكيف مع المشكلات العارضة والوصول إلى حلول مجدية لها.

5. أبعاد ومكونات الذكاء الوجداني:

يتشكل الذكاء الوجداني من مجموعة قدرات أو كفايات أو مهارات انفعالية اجتماعية، وفق استقصاء قدمه الباحثون في هذا الصدد، حيث تسهم تلك المهارات في نجاح الأفراد في الحياة، وفيما يلي أبعاد الذكاء الوجداني حسب مختلف الباحثين.

يصنف سالوفي (Salovey) أنواع الذكاء الشخصي التي قدمها (Gardner) جاردنر في تحديده الأساسي للذكاء الوجداني الذي اتسع ليشمل خمسة مجالات أساسية هي: (Goleman, 1995:43).

- الوعي الذاتي: الذي يتمثل في التعرف على الانفعالات الذاتية، وحسن توجيهها لحظة بلحظة، والتعرف على المشاعر والميول في القضايا الحياتية الكبرى مثل: التعلم، الزواج، العمل.

- إدارة الحياة الانفعالية: في حالات الشدائد والضغوط والقلق وتخفيف وطأة الفشل والإحباط عن الذات.

- تنشيط الدافعية الذاتية: التي تتمثل في مهارة توجيه الانفعالات نحو أهداف ذات أهمية للمرء، مع ضبط القدرة على الضبط الذاتي للانفعالات، بغية الوصول إلى درجة عالية من الإنتاجية والأداء الابتكاري، عبر التحفيز الذاتي ورفع مستوى الأمل لدى الأفراد.

المودة والود: وهذا يعني السؤال عن الآخرين

وودهم دون تحقيق مصلحة خاصة، حيث غلب على الناس في هذه الأونة السؤال عن الآخرين بغرض تحقيق مصالح معينة أو منافع شخصية من وراء هذا السؤال.

الاحترام: يجب التعامل مع الآخرين باحترام

خاصة مع الأكبر سناً أو الأرفع مقاماً، والحديث معهم بشكل مهذب، وعدم رفع الصوت بحضورهم.

حل المشكلات: يصادف الإنسان الكثير من

المشكلات أثناء تفاعله مع البيئة، وهو إذا لم يستطع التغلب على ما يعترض طريقه من مشكلات فإنه يشعر بالإحباط الذي يؤدي إلى الصراع النفسي.

وقد وجد ماير أن الناس تتوزع إلى نماذج متنوعة فيما يختص بالانتباه لمشاعرهم والتعامل معها: (الأعسر و كفاي، 2000: 44).

الوعي بالذات (Self-aware): وتعني الوعي

بحالاتهم المزاجية كما تحدث وهؤلاء لديهم ثراء فيما يختص بحياتهم الوجدانية، ووضوح رؤية بالنسبة لانفعالاتهم يمكن أن يكون الأساس لسمات شخصية أخرى، وهم على يقين بحدودهم ويتمتعون بصحة نفسية جيدة ولديهم رؤية إيجابية للحياة، وحين يصابون بحالة مرضية سلبية فإنهم لا يتوقفون عندها، بل يكونون قادرين على الخروج منها بسرعة، فإن تقديرهم للأمور يساعدهم على معالجة مشاعرهم ووجدانياتهم.

المنجرف (Engulfed): هؤلاء تطغى عليهم

عواطفهم وانفعالاتهم وتبتلعهم وهم عاجزين عن تقاديرها، وتمتلكهم حالاتهم المزاجية، وليس لديهم وعي بمشاعرهم، فهم مستغرقون في مشاعرهم أكثر من أن يكونوا مدركين لها وهم لا يبذلون أي جهد للخروج من المزاج السيئ ويشعرون بأنهم ليس لديهم تحكم في حياتهم الوجدانية.

المتقبل (Accepting) هذه الفئة لديهم رؤية

واضحة عن مشاعرهم، وأفراد هذه الفئة متقبلون لهذه المشاعر ولذلك لا يحاولون تغييرها وينقسم المتقبلون إلى فريقين ذوى المزاج المعتدل وبالتالي ليس لديه دافع

دراسة سوت (Schutte, 2002) أمريكا:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من (50) فرداً من الممرضين وطلاب الجامعة في الشمال الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أنه وجود علاقة ارتباط موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات، عدم وجود فروق بين الجنسين في متغير الذكاء الوجداني.

دراسة: فات، هاو (Fat & Howe, 2003)

سنغافورة: هدفت الدراسة إلى معرفة الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة الأجانب والمواطنين في سنغافورة، وتكونت العينة من (100) طالب جامعي يدرسون في تخصصات مختلفة في سنغافورة منهم (69) طالب سنغافوري الجنسية، و(31) طالباً أجنبياً، وأظهرت النتائج أن الطلاب الأجانب يتمتعون بمستوى ذكاء وجداني أعلى مقارنة بالطلاب المواطنين كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير النوع والفروق كانت لصالح الذكور.

دراسة: هارود وسكير (Harrod & Cheer, 2005) أمريكا:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديموغرافية للشخصية، وتكونت الدراسة من (200) شاب من شباب الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني ومستوى تعليم الوالدين وعدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والعمر كما أظهرت عن وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير النوع والفروق كانت لصالح الإناث.

دراسة نجمة (2010)، الجزائر: هدفت الدراسة

إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين. وكذلك معرفة إن كانت هناك فروق بين أفراد العينة في المتغيرين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس، والتي يمكن أن تعزى إلى نوع (ذكر، أنثى) أو إلى نوع التخصص (علمي، إنساني)، شملت عينة الدراسة على (450) طالباً وطالبة من طلاب

• التعرف على انفعالات الآخرين: التي تتضمن القدرة على التعاطف والتفاهم والحساسية لمؤشرات مشاعر الآخرين وانفعالاتهم .

• فاعلية توجيه العلاقات مع الآخرين: من مثل حالات القيادة والعشرة والتعامل البناء من خلال تمثيل المهارات الاجتماعية الأساسية

6. العوامل التي تؤثر في الذكاء الوجداني :

يتأثر الذكاء الوجداني كما يرى (موسى، 2012) بكل من الوراثة ، البيئة .

فالذكاء الوجداني يكون في المخ مثل الذكاء العقلي، فهو وظيفة من وظائف المخ، فالاستجابات الانفعالية مثل: كيف نشعر ونقيم الأشياء كليهما فطري ومكتسب ومتعلم، ويتم تخزينه في المخ، وأما الطريقة التي نحن بها لماذا يكون أحد الأشخاص توكيدي والآخر خاضع؟ لماذا يعمل فرد بشكل شاق والآخر كسول؟ لماذا يصبح فرد ودود والآخر عدواني؟ هذا الاختلاف يظهر من خلال تفاعل كلاً من الوراثة والبيئة والتغيرات الكيميائية والفيزيائية في الجسم، وقد وضح ماير و سالوفي (1996) أن المعرفة الانفعالية تبدأ من الطفولة وتنمو وتتطور عبر مراحل الحياة مع فهم متزايد لتلك المعاني الانفعالية، حيث يعلم الآباء الأبناء التفكير الانفعالي عن طريق ربط الانفعالات بالمواقف مثل الربط بين الحزن والضيق والضيق والغضب (أبوعمشه، 2013: 60).

تاسعاً: الدراسات السابقة:

دراسة: ليندلي (Lindley 2001) أمريكا:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (316) طالباً وطالبة منهم (105) طالب و(211) طالبة من طلاب الجامعة، استخدمت الباحثة مقياس جولمان للكفاءة الوجدانية، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية (الانبساطية، كفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل، وجهة الضبط الداخلية، التكيف). ووجود فروق في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الجنس.

دراسة أبو عشمه (2012) فلسطين: هدفت الدراسة إلى دراسة الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة، لذلك يسعى الدارس إلى تحقيق ما يلي: التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني بين أفراد العينة التي تتمثل في طلبة الجامعة في محافظة غزة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني و بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. معرفة إذا ما كانت الفروق في الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني تعزى إلى المتغيرات (الجنس، التخصص، الجامعة)، ومعرفة إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالشعور بالسعادة من خلال الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، بلغ عدد أفراد العينة (603) من طلبة الجامعات في محافظة غزة، جامعة الأزهر (290) طالباً وطالبة، والجامعة الإسلامية (313) طالباً وطالبة، استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي: إعداد الباحث، مقياس الذكاء الوجداني: إعداد الباحث، ومقياس أكسفورد للسعادة: تعريب احمد عبدا لخالق (2001)، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) (T-test)، ومعامل الانحدار الخطي المتعدد، وأظهرت النتائج إلى إن مستوى كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني و بالشعور بالسعادة، لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعات بمحافظة غزة على التوالي (76,8%)، (73,8%)، (68,8%)، وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني بأبعاده ودرجته الكلية والدرجة الكلية للشعور بالسعادة لدى أفراد العينة، لا توجد فروق الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تعزى أفراد العينة، تبين أن تأثير الدرجة الكلية للذكاء الوجداني جاءت في أعلى مستوى بنسبة (30,9%) فيما جاء تأثير الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي في مستوى أدنى من تأثير الذكاء الوجداني بنسبة (14,1%).

القطب الجامعي، تامدة (225) ذكور و (225) إناث، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني: من إعداد الباحث احمد العلوان، ومقياس الذكاء بالنفس: من إعداد سيدني شروجر (Shrauger Sidney)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون اختبار (ت) (T-test) النسب المئوية، والتكرارات، وأظهرت النتائج توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير الذكاء الوجداني لصالح الإناث، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الإنساني في متغير الذكاء الوجداني.

دراسة العلوان (2010) الجزائر: هدفت الدراسة على معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (475) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصص العلمي والتخصص الإنساني لصالح الطلبة ذوي التخصص الإنساني. (العلوان، 2010: 125).

دراسة القاضي (2011) اليمن: هدفت الدراسة إلى معرفة الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية بجامعة تعز، شملت العينة (340) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية، معامل ارتباط بيرسون اختبار (ت) (T-test)، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين، وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث، عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير التخصص (علمي وإنساني).

استخدم الباحثان مقياس مهارات الاتصال من إعداد: محسن (1993)، ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد: عبد الله و العقاد (2008)، النسب المئوية، والتكرارات، ومعامل ارتباط بيرسون اختبار (ت) (T-test)، ومعامل ألفا كرونباخ وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الذكاء الوجداني ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين، جاء مستوى الذكاء الوجداني لدى المرشدين الطلابيين مرتفع، لا توجد فروق دالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين في وجهة نظرهم تجاه مقياس الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير التخصص ماعدا بعد الوعي بالذات لصالح غير المتخصصين.

عاشراً: إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداماً في العلوم النفسية والتربوية ولكونه الأنسب لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع المسجلين في كلية التربية بجامعة ذمار للعام الجامعي (2015 - 2016) والبالغ عددهم (634) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: قسم الباحثان العينة إلى قسمين هما : **العينة الاستطلاعية:**

تعد العينة الاستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة تمهيدية قبل التطرق للعينة الميدانية الأساسية لأي دراسة علمية، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريبية بقصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في الدراسة ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه، مع التحقق من صدقها وثباتها قبل تطبيقها على عينة الدراسة. طبق الباحث على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (50) طالباً وطالبة من مجتمع البحث الأصلي والجدول التالي يبين ذلك

دراسة الفراء، النواجحة (2012م) فلسطين، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني، وجودة الحياة، والتحصيل الأكاديمي، مكونة من (300) دارس من جامعة القدس المفتوحة، منطقة خان يونس التعليمية، استخدم الباحثان مقياسي الذكاء الوجداني وجودة الحياة، من إعداد الباحثان، معامل ارتباط بيرسون اختبار (ت) (T-test)، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات التحصيل الأكاديمي المنخفض، في الذكاء الوجداني، وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع.

دراسة الزهراني (2014م) السعودية، هدفت

الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والضغط الحياتية، والفروق في الذكاء الوجداني ، والضغط الحياتية والتي تعزى إلى كل من الجنس، العمر، المعدل التراكمي، نوع التخصص (علمي، أدبي) لدى طلبة جامعة الملك سعود، تكونت من (426) طالباً وطالبة بجامعة الملك سعود، مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الضغط الحياتية إعداد الباحث، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون اختبار (ت) (T-test)، وأظهرت النتائج وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والضغط الحياتية التي يواجهها الطلاب والطالبات بجامعة الملك سعود، وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث، لا توجد فروق ترجع إلى كل من النوع والتخصص.

دراسة القرني (2014) السعودية: هدفت

الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين بمكة المكرمة، تكونت العينة من (190) مرشداً من المرشدين الطلابيين في جميع المراحل الدراسية..

جدول رقم (2) يبين

توزيع العينة الاستطلاعية تبعاً للنوع والتخصص

النسبة	العدد	المتغير	
50%	20	ذكور	النوع
50%	20	إناث	
50%	20	علمية	التخصص
50%	20	إنسانية	
100%	40		المجموع

العينة الأساسية:

طبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (214) من طلبة كلية التربية المستوى الرابع في جامعة دمار للعام الجامعي (2015 - 2016). والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (3) يبين

توزيع العينة الأساسية تبعاً للنوع والتخصص

النسبة	العدد	المتغير	
51.9%	111	ذكور	النوع
48.1%	103	إناث	
40.2%	86	علمية	التخصص
59.8%	128	إنسانية	
100%	214		المجموع

أداة الدراسة:

مقياس الذكاء الوجداني: (إعداد الباحث)

قام الباحثان بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث (الذكاء الوجداني)، بهدف إعداد مقياس الذكاء الوجداني، وتكييفه على البيئة اليمنية بشكل عام والبيئة الجامعية بشكل خاص، والاطلاع على العديد من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة منها مقياس الذكاء الوجداني من إعداد أحمد العلوان (2010) م، مقياس الذكاء الوجداني إعداد صادق عبده حسن (2011)، ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد محمد الصوفي (2012)، ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد إبراهيم أبو عمشه (2013)، وبعد الاطلاع على هذه

المقاييس المذكورة وغيرها من قبل الباحث وعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس تبين عدم صلاحيتها وذلك يعود إلى كون المقاييس غير مقننة على البيئة اليمنية وهذا ما دفع الباحث إلى عمل مقياس للذكاء الوجداني وكانت الخطوات على النحو الآتي:

قام الباحثان بإعداد مسودة فيها عدد من فقرات الذكاء الوجداني من المقاييس المذكورة سابقاً والتي قد تؤثر في ارتفاع أو انخفاض الثقة بالنفس لدى الطلاب وعرضها على نخبة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع الغير الرسمي.

الذاتية وحسن التعبير والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث وعدد فقراته (9) فقرة.

البعد الثاني تنظيم الانفعالات: القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها الى تحقيق الانجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات وفهم كيف يتفاعل الآخرون بانفعالات مختلفة وكيف تتحول من مرحلة الى أخرى وعدد فقراته (8) فقرة.

البعد الثالث التعاطف: وهو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم، والاهتمام بها، والحساسية لانفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها، وعدد فقراته (8) فقرة.

البعد الرابع التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الايجابي القوي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود الآخرين، ومتى تتبعهم وتساندهم وتتصرف معهم بطريقة لائقة حتى لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي، وعدد فقراته (8) فقرة.

وتتم الاستجابة على كل منها وفقاً لتدرج خماسي البدائل على طريقة ليكرت، وهي: موافق بشدة، موافق، غير متأكد، معارض، معارض بشدة.

الصورة النهائية لمقياس الثقة بالنفس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة تتدرج تحت أربعة أبعاد مختلفة للثقة بالنفس لدى طلاب المستوى الرابع كما يوضحها الجدول التالي:

تم تحديد الفقرات المطلوبة للمقياس وقد وافقنا عدد من الطلاب في وضوح الفقرات وبساطتها بعد العرض على البعض منهم، ثم قام الباحث بتحديد أبعاد مقياس الذكاء الوجداني من خلال تعريف سمة الذكاء الوجداني وهو عبارة عن القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية في الحياة وقد تم الاستفادة من ذلك في التعرف على تحديد الأبعاد الرئيسية التي شملها المقياس وعددها (4) أبعاد، وصياغة الفقرات التي تقع تحت كل بعد، وبدائل الاجابة على المقياس.

عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في علم النفس لتحكيمه، ومعرفة مدى انتماء الفقرات لكل بعد، وقدرة الفقرات على قياس ما صممت لقياسه (الذكاء الوجداني) وللتأكد من ملائمة صياغة الفقرات وكذا تعديل وإضافة ما يروونه مناسباً لكل بند، أو لكل عبارة من عبارات المقياس والاستفادة من ملاحظاتهم العلمية ويكون المقياس في صورته الأولية والتي شمل عدد فقراته (33) فقرة والملحق رقم (1) يوضح المقياس في صورته الأولية والذي يتكون من أربعة أبعاد وهي كالتالي:

البعد الأول المعرفة الانفعالية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر

جدول (4)

أبعاد مقياس الثقة بالنفس وإرقام العبارات والمجموع الكلي

م	الابعاد	أرقام الابعاد	مجموعة الفقرات
1	المعرفة الانفعالية	1,5,8,9,14,15,17,19,26	9
2	تنظيم الانفعالات	2,4,13,16,20,24,27,28	8
3	التعاطف	3,6,10,21,23,25,29	7
4	التواصل الاجتماعي	7,11,12,18,22,30	6

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

يعد الصدق أحد الخصائص الهامة في الحكم على صلاحية المقياس وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها المقياس، وهو يعني جودة المقياس بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه، والسمة المراد قياسها (الغامدي، 2009: 168) ويتضمن صدق المقياس ما يلي:

صدق المحكمين

ويقصد به: مدى تمثيل الفقرات التي تتضمنها الأداة للبعد الذي تقيسه، ومدى تمثيل الأبعاد للسمة المراد قياسها، وهو صدق المحكمين (الزيني، 2005: 194)

قام الباحثان بعرض أداة القياس بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات (المركز الوطني لتطوير البحوث، صنعاء) وفي جامعة ذمار، وجامعة إب، وجامعة الحديدة،

والمختصين في علم النفس، حيث كان العدد الكلي للمحكمين (15) محكماً بهدف الكشف عن مدى صدق فقرات الأداة، وملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه من حيث:

مدى ملائمة الفقرة للبعد الذي وضعت فيه.

مدى مناسبة الفقرة للسمة التي تقيسها.

سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها أجريت بعض التعديلات حيث جرى حذف فقرتين من بعد (المعرفة الانفعالية)، وفقرة من بعد (التعاطف) من أصل (33) فقرة، كانت نسبة اتفاق المحكمين تصل إلى 90% فأكثر على حذفها بسبب عدم توافقها مع البعد المحدد أو كونها تحمل معاني مكررة بصيغ مختلفة، ومن خلال ملاحظات المحكمين فقد تم حذف الفقرات التي أجمع المحكمين على حذفها وهي كما في الجدول التالي:

جدول (5)

الفقرات التي تم حذفها بناءً على رأي المحكمين

رقم الفقرة	الفقرة	عدد المحكمين الذين اتفقوا على حذفها
3	تزداد دافعتي وهمتي حينما أتوقع النجاح فيما سأقوم به	13
9	أدرك مشاعري عند تعاملي مع الآخرين	12
4	أحاول دائماً حل المنازعات التي تنشأ بين أفراد الجماعة	12

يوضح جدول (5) الفقرات التي حذفت باتفاق يصل إلى 80% من المحكمين، وتعديل (11) فقرة وبذلك أصبحت الأداة تتكون من (31) فقرة جرى تطبيق دراسة استطلاعية عليها وتم معالجة البيانات احصائياً لمعرفة الصدق والثبات.

الصدق العاملي:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للمقياس، وذلك بتطبيقها على عينة من طلاب المستوى الرابع بكلية التربية، وبعد إجراء التحليل الاحصائي (معامل ارتباط بيرسون) كان معامل ارتباط الفقرات مرتفعاً وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق العاملي.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس

يتم فيه إيجاد قوة الارتباط بين درجات فقرات الأداة ودرجات أبعادها التي تنتمي لها، وبين درجات فقرات الأداة كلا على حده وبين درجة الاختبار الكلي، وبين درجات أبعاد المقياس ودرجة الاختبار الكلي (الأغأ، والاستاذ: 1999: 110)

قام الباحثان بحساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي من خلال الآتي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وجاءت معاملات الارتباط عالية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6)

معامل ارتباط درجة كل فقرة من مقياس الذكاء الوجداني مع درجة البعد الذي تنتمي إليه.

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المعرفة الانفعالية	1	0,329*	0,038	التعاطف	3	0,563**	0,000
	5	0,632**	0,000		6	0,654**	0,000
	8	0,351*	0,027		10	0,415**	0,008
	9	0,327*	0,041		17	0,526**	0,000
	14	0,689**	0,000		21	0,469**	0,002
	15	0,717**	0,000		25	0,671**	0,000
	19	0,526**	0,000		29	0,411**	0,009
تنظيم الانفعالات	26	0,788**	0,000	التواصل الاجتماعي	7	0,483**	0,002
	2	0,328*	0,041		11	0,463**	0,003
	4	0,673**	0,000		12	0,548**	0,000
	13	0,534**	0,000		18	0,473**	0,002
	16	0,529**	0,000		22	0,410**	0,009
	20	0,656**	0,000		23	0,462**	0,003
	24	0,753**	0,000		30	0,528**	0,000
	27	0,689**	0,000				
	28	0,313*	0,049				

*دال إحصائياً عند مستوى 0,05

**دال إحصائياً عند مستوى 0,01

حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس: والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (6) يوضح بأن معامل ارتباط درجة كل فقرة من مقياس الثقة بالنفس مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عالية مما يدل على صدق المقياس.

الجدول رقم (7)

يبين معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس.

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	المعرفة الانفعالية	0,750**	0,000
22	تنظيم الانفعالات	0,835**	0,000
33	التعاطف	0,828**	0,000
44	التواصل الاجتماعي	0,828**	0,000

يتبين من الجدول رقم (7) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين أبعاد مقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق عال.

ثبات المقياس
قام الباحثان في دراسته الاستطلاعية بإيجاد ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وإيجاد معامل ألفا كرو نباخ والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8)

معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني

البعد	معامل التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
الأول	0,82	0,79
الثاني	0,86	0,82
الثالث	0,79	0,83
الرابع	0,86	0,82
المقياس ككل	0,91	0,89

على التوالي بالدرجات (5, 4, 3, 2, 1) والفقرات السلبية تصحح عكس (1, 2, 3, 4, 5).

الحادي عشر: نتائج الدراسة عرضها ومناقشتها والتوصيات والمقترحات:

1. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن الهدف الأول: التعرف على "مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمار".

وللإجابة على هذا الهدف قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين استجابات الطلبة والوسط الفرضي (3) والجدول الآتي توضح ذلك:

البعد الأول: المعرفة الانفعالية

لإيجاد الفروق بين استجابات العينة والوسط الفرضي (3) تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول التالي يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (8) أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0,89) وهي قيمة مرتفعة، ومقبولة في البحث العلمي وهي تدل على ثبات المقياس بينما يتضح أن معامل ألفا كرو نباخ للثبات في البعد الأول (المعرفة الانفعالية) (0,79) وهي قيمة عالية مما يعني ثبات البعد الأول، وفي البعد الثاني (تنظيم الانفعالات) كانت قيمة معامل ألفا كرو نباخ (0,82) وهي قيمة عالية مما يعني ثبات البعد الثاني، وفي البعد الثالث (التعاطف) كانت قيمة معامل ألفا كرو نباخ (0,83) وهي قيمة ثبات مرتفعة، وبلغ قيمة الثبات في البعد الرابع (التواصل الاجتماعي) تبلغ (0,82) وهي قيمة مرتفعة.

تصحيح المقياس

وتتم الاستجابة على كل منها وفقاً لتدرج خماسي البدائل على طريقة ليكرت، وهي: موافق بشدة، موافق، غير متأكد، معارض، معارض بشدة، وتصحح

جدول (9) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة لاستجابات أفراد العينة لبعء المعرفة الانفعالية.

م	الفقرة	عدد المستجيبين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1	أستطيع التعرف على انفعالاتي بدقة.	214	4.00	0.84	17.46	213	0.00
2	أستطيع التعبير عن مشاعري وإحساسي.	214	3.64	1.07	8.80	213	0.00
3	أعرف نقاط القوة والضعف في انفعالاتي	214	3.92	0.93	14.40	213	0.00
4	أدرك مشاعري في تعاملتي مع الآخرين بدقة كما هي فعلاً	214	4.14	0.82	20.30	213	0.00
5	أستطيع أن أميز بين انفعالاتي الإيجابية والسلبية.	214	4.05	0.88	17.40	213	0.00
6	أشعر بالقوة التي تمكنني من التنافس مع الآخرين بكفاءة.	214	4.30	0.75	25.49	213	0.00
7	أتمكن من الإحساس بانفعالات الآخرين.	214	4.33	0.74	26.24	213	0.00
8	لدي القدرة على الصبر في تحقيق الأهداف البعيدة	214	4.03	0.84	17.96	213	0.00
	البعد الأول: المعرفة الانفعالية	214	4.05	0.45	33.96	213	0.00

اتضح من الجدول (9) ما يلي:

تراوحت متوسطات فقرات هذا البعد بين (4.33- 3.64) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (1.07- 0.74).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) في جميع الفقرات.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) في جميع الفقرات.

البعد الثاني: تنظيم الانفعالات.

لإيجاد الفروق بين استجابات العينة والوسط الفرضي (3) تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10) الوسط الحسابي و الانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة لاستجابات أفراد العينة لبعء تنظيم الانفعالات.

م	الفقرة	عدد المستجيبين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
9	أأخذ قراراتتي دون أن أتأثر بانفعالاتي الحزينة.	214	4.02	0.92	16.34	213	0.00
10	أتحدى بالصبر إذا لم أحقق نتائج سريعة.	214	3.93	0.93	14.75	213	0.00
11	أستطيع التكيف مع الأحداث الجارية.	214	3.93	1.00	13.64	213	0.00
12	لدي القدرة الكافية للتحكم بمشاعري	214	4.08	0.87	18.16	213	0.00
13	أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري	214	4.01	0.89	16.53	213	0.00
14	أستطيع إدراك مشاعر الآخرين الصادقة.	214	4.12	0.81	20.18	213	0.00
15	أكمل أي عمل أبداً في أدائه	214	4.03	0.89	16.97	213	0.00
16	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية.	214	4.19	0.89	19.56	213	0.00
	البعد الثاني: تنظيم الانفعالات	214	4.04	0.50	30.74	213	0.00

اتضح من الجدول (10) ما يلي:
تراوحت متوسطات فقرات هذا البعد بين (3.93-4.19) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.81-1.00).
وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) لجميع الفقرات وجميعها أكبر من الوسط الفرضي (3).

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (11)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة لاستجابات أفراد العينة لبعد التعاطف.

م	الفقرة	عدد المستجيبين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
17	أستطيع إدراك مشاعر الآخرين دون أن يخبرونها بها.	214	3.98	0.93	15.37	213	0.00
18	أستطيع الإحساس بنبض الجماعة والمشاعر غير المنظوقة.	214	4.16	0.87	19.52	213	0.00
19	لدي القدرة على الإحساس بانفعالات الآخرين.	214	4.16	0.87	19.56	213	0.00
20	أجيد فهم مشاعر الآخرين.	214	4.14	0.82	20.27	213	0.00
21	أشعر باحتياجات الآخرين العاطفية.	214	3.80	0.94	12.52	213	0.00
22	أعمل بنصائح الآخرين لتحسين عملي.	214	4.16	0.85	19.90	213	0.00
23	أحترم مشاعر وميول الآخرين المختلفة عن مشاعري وميولي.	214	4.18	0.84	20.48	213	0.00
	البعد الثالث: التعاطف	214	4.08	0.50	31.68	213	0.00

اتضح من الجدول (11) ما يلي:
تراوحت متوسطات فقرات هذا البعد بين (3.80-4.18) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.82-0.94).
وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) لجميع الفقرات وجميعها أكبر من الوسط الفرضي (3).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) في البعد الثالث ككل (التعاطف) حيث بلغ الوسط الحسابي (4.08) وهو أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أن لدى أفراد العينة تعاطف إيجابي.

البعد الرابع: التواصل الاجتماعي.

والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (12)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة لاستجابات أفراد العينة : التواصل الاجتماعي.

م	الفقرة	عدد المستجيبين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
24	أعتقد بأن نجاح الفرد جزء من نجاح جماعته.	214	4.07	0.90	17.29	213	0.00
25	أشعر بأن لدي القدرة في التأثير في الآخرين.	214	3.96	0.95	14.84	213	0.00
26	اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	214	3.99	0.92	15.74	213	0.00
27	أستطيع أن أخلق جواً من المرح مع الآخرين.	214	3.94	0.94	14.65	213	0.00
28	أقبل مشاعر الآخرين بما فيهم من مزايا وعيوب.	214	4.01	0.89	16.53	213	0.00
29	أعتقد أن لدي القدرة على قيادة مجموعة من الأصدقاء.	214	4.20	0.69	25.34	213	0.00
30	استمتع بصحبة الأشخاص الآخرين.	214	4.18	0.82	21.04	213	0.00
	البعد الرابع: التواصل الاجتماعي	214	4.05	0.51	30.30	213	0.00

الفرضي (3) في البعد الرابع ككل (التواصل الاجتماعي) حيث بلغ الوسط الحسابي (4.05) وهو أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أن لدى أفراد العينة تواصل اجتماعي إيجابي.

ولإجمال النتائج قام الباحث بحساب مجموع الدرجات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينة واحدة ومستوى الدلالة لكل بعد من أبعاد المقياس والجدول التالي يوضح ذلك.

اتضح من الجدول (12) ما يلي:
تراوحت متوسطات فقرات هذا البعد بين (3.94-4.20) وانحرافات معيارية تراوحت بين (0.69-0.95).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) لجميع الفقرات وجميعها أكبر من الوسط الفرضي (3).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط

جدول (13) مجموع الدرجات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والمقياس ككل.

م	الفقرة	عدد المستجيبين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1	البعد الأول: المعرفة الانفعالية	214	4.05	0.45	33.96	213	0.00
2	البعد الثاني: تنظيم الانفعالات	214	4.04	0.50	30.74	213	0.00
3	البعد الثالث: التعاطف	214	4.08	0.50	31.68	213	0.00
4	البعد الرابع: التواصل الاجتماعي	214	4.05	0.51	30.30	213	0.00
	الذكاء الوجداني الكلي	214	4.06	0.40	38.49	213	0.00

اتضح من الجدول (13) ما يلي:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط إجابات أفراد العينة والوسط الفرضي لمقياس سمة الشخصية (الذكاء الوجداني) لدى طلبة المستوى الرابع بكلية التربية، جامعة دمار".

كما أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الوجداني يعرفون جيداً مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيداً ويتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، هم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة العلمية والعملية، ولذلك فإن الأشخاص الأذكىاء وجدانياً هم أكثر شعوراً بالسعادة والطمأنينة وتقدير الذات أو أكثر إدراكاً للحياة ومعناها، وأكثر قدرة على الإبداع وحل المشكلات، والتكيف مع المستجدات التي تطرأ على حياتهم، ويتقبلون ذواتهم والآخرين، يتواصلون بجدية، ويتحملون المسؤولية، يمتلكون دافعية، لا يسمحون للمشاعر السلبية أن تمتلكهم مقارنة بالأشخاص منخفضي الذكاء الوجداني (الفرا، النواجة، 2012: 60).

وأشار (سيجال، 1997) في دراسته إلى أن ارتفاع مستوى الفرد في الذكاء الوجداني يساعده على إدراك مشاعره وقت حدوثها،

ويستطيع أن يتحكم في انفعالاته ويتواصل مع الآخرين ويتعاطف معهم (نجمة، 2014: 40 - 44). يتضمن الهدف الثاني "التعرف على العلاقة في الذكاء الوجداني وفقاً للمتغيرات الآتية:

أ- التخصص (علمي-إنساني):

لتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص والجدول (15) يوضح ذلك:

تراوحت متوسطات فقرات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني بين (4.04-4.08) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.45-0.51).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) لجميع إبعاد الذكاء الوجداني وجميعها أكبر من الوسط الفرضي (3).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات العينة والوسط الفرضي (3) في مقياس الذكاء الوجداني ككل حيث بلغ الوسط الحسابي (4.06) وهو أكبر من الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أن الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة مرتفع، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الطلبة الجامعيين النمائية التي تتطوي على معرفة الانفعالات بدقة وتنظيمها وقدرة الطالب الجامعي إلى وجدان الآخرين وحالتهم الوجدانية وقدرتهم على تنظيم انفعالاتهم، حيث تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة انفجار معرفي انفعالي لدى الطالب الجامعي وطبيعة البيئة التي يعيش فيها من أسرة وجامعة تدعم تنمية الجانب الوجداني لدى الطالب وتحثه على مراعاة الجانب المزاجي لدى الآخرين في هذه المرحلة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (موسى، الخطاب، 2003) ودراسة (عمشه، 2013)، ودراسة (قشطه، 2009)، واختلفت مع دراسة (القاضي، 2011)

ومما سبق يتضح عدم قبول الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط إجابات أفراد العينة والوسط الفرضي لمقياس سمة الشخصية (الذكاء الوجداني) لدى طلبة مستوى رابع كلية التربية جامعة دمار"، وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه:

جدول (14)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص لمقياس الذكاء الوجداني.

البعد	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	لانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول: المعرفة الانفعالية	التخصصات الإنسانية	86	4.08	0.48	0.71	212	0.48
	التخصصات العلمية	128	4.04	0.44			
البعد الثاني: تنظيم الانفعالات	التخصصات الإنسانية	86	4.07	0.49	0.80	212	0.42
	التخصصات العلمية	128	4.02	0.50			
البعد الثالث: التعاطف	التخصصات الإنسانية	86	4.15	0.48	1.71	212	0.09
	التخصصات العلمية	128	4.04	0.51			
البعد الرابع: التواصل الاجتماعي	التخصصات الإنسانية	86	4.11	0.52	1.53	212	0.13
	التخصصات العلمية	128	4.01	0.49			
الذكاء الوجداني الكلي	التخصصات الإنسانية	86	4.10	0.42	1.43	212	0.16
	التخصصات العلمية	128	4.02	0.39			

ودراسة (القاضي, 2011) ودراسة (سكوت, 2004) ودراسة (الزهراني, 2014) ودراسة (القرني, 2014), ودراسة (نور الهي, 2009) وقد اختلفت الدراسة مع دراسة (المساعيد, 2008), والمذكورة في دراسة (نجمة, 2014) ودراسة (العلوان, 2010) ودراسة (جوخب, 2009) ودراسة (عبدالغفار, 2003).
الجنس (ذكور-إناث) لتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس والجدول (16) يوضح ذلك:

اتضح من الجدول (14) بأن مستوى الدلالة لمقياس الذكاء الوجداني ككل ولكل بعد من أبعاده على حدة أكبر من (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير التخصص وهذا يدل على صحة الفرضية التي تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المستوى الرابع بكلية التربية, جامعة ذمار, ذوي التخصص (إنساني, علمي) في متغير سمة الشخصية (الذكاء الوجداني)".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نجمة, 2014), ودراسة (الخليفي, 2010), ودراسة (رشيد, 2010)

جدول (15)

يبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع الذكاء الوجداني.

البعد	النوع	العدد	الوسط الحسابي	لانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول: المعرفة الانفعالية	ذكور	111.00	4.10	0.42	1.66	212.00	0.10
	إناث	103.00	4.00	0.49			
البعد الثاني: تنظيم	ذكور	111.00	4.13	0.46	2.61	212.00	0.01

			0.52	3.95	103.00	إناث	الانفعالات
0.16	212.00	1.42	0.48	4.13	111.00	ذكور	البعد الثالث: التعاطف
			0.52	4.03	103.00	إناث	
0.06	212.00	1.94	0.44	4.11	111.00	ذكور	البعد الرابع: التواصل الاجتماعي
			0.56	3.98	103.00	إناث	
0.02	212.00	2.35	0.36	4.12	111.00	ذكور	الذكاء الوجداني الكلي
			0.44	3.99	103.00	إناث	

(عثمان، الخليفة، 2008)، ودراسة (جوخب، 2009)، ودراسة (القاضي، 2011).

2. التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث ما يلي:

- التركيز على ضرورة رفع مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة، الأمر الذي يساعد على رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم في شتى مراحلهم التعليمية.
- تهيئة الجو التعليمي المناسب من توفير الأدوات التعليمية المتعددة، المناسبة للبيئة التعليمية، وتوفير الخبراء التربويين والمرشدين النفسيين لمساعدة الطالب على اجتياز الصعوبات الأكاديمية والنفسية.
- وضع برامج إرشادية بهدف رفع مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة.
- توجيه واضعي المناهج والبرامج في وزارة التربية والتعليم، إلى أهمية الذكاء الوجداني في إكساب الطلاب المهارات الحياتية الأساسية التي تساهم في تحقيق النجاح في شتى المجالات الأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية.
- ضرورة تضمين مهارات الذكاء الوجداني ضمن المناهج الدراسية وتطبيقها فعلياً في مدارس التعليم العام.
- الاهتمام بتدريس مواضيع علم النفس الإيجابي للطلبة الجامعيين في مختلف التخصصات بشكل عام والطلاب المعلم بشكل خاص، من أجل تحقيق تكيفهم

اتضح من الجدول (15) بأن مستوى الدلالة لمقياس الذكاء الوجداني ككل ولأبعاد المعرفة الانفعالية والتعاطف والتواصل الاجتماعي أكبر من (0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الأبعاد تبعاً لمتغير الجنس وهذا يدل على صحة الفرضية جزئياً التي تنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المستوى الرابع بكلية التربية، جامعة ذمار، تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) في متغير سمة الشخصية (الذكاء الوجداني)"، بينما وجد فروق في بعد تنظيم الانفعالات وللمقياس ككل لصالح الذكور لأن مستوى الدلالة أقل من (0.05)، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن تنظيم الانفعالات من أهم المقدرات العقلية الوجدانية واتفقت جميع الدراسات أنه يمثل بنیان الذكاء الوجداني سواء ظهر كعامل أساسي أو عامل متضمن لأحد العوامل الأساسية، وقوة هذا البعد في أنه تضمن الوعي بالذات والسعي لتحقيقها (يمثل معنى مرادف للدافعية) ووجدت هذه التسمية دعماً في شرح (جورمان، 2004) إذ أن الدافعية تدرج الشعور تبعاً للوعي به فيبدأ بسيطاً (شتم، مهانة، ضغط) وكلما قل الوعي بتلك المشاعر الأولية، تتحرك لتصبح شعوراً أقوى (كالغضب) والعكس يمكن أن يحدث كما بدأ الشعور قوياً وزاد الوعي بذلك الشعور يقل ويهدأ ويسكن وينتظم (عثمان، الخليفة، 2008: 167).

والذكور أقل تحكماً لهذه المشاعر من الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عمشه، 2013) ودراسة

7. جولمان، دانيال. (١٤٢٦): **نكساء المشاعر**، ترجمة: هشام الحناوي، القاهرة: هلا لنشر والتوزيع.

8. حبشي، حيدر ناجي (2010): **التحمل النفسي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لطالبات قسم التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الكوفة.

9. حسين، محمد عبدالهادي (2003): **تربويات المبحر البشري**، دار الفكر للطباعة والنشر، والتوزيع، الأردن.

10. الخضر، عثمان حمود و الفضلي، هدى ملوح (2007): **هل الأنكياء وجدانياً أكثر سعادة؟ مجلة العلوم الاجتماعية** مج (35)، (2).

11. الخضر، عثمان (2002) **الذكاء الانفعالي**: هل هو مفهوم جديد، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد 12، ع 1، 41 - 12.

12. الخوالده، محمود عبد الله محمد (2004): **الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي**، ط 1، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

13. الدريدي، عبد النعم أحمد (2004): **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

14. الدغثير، موزي (2008): **المهارات الاجتماعية من منظور إسلامي وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، أطروحة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

15. الزحيلي، غسان (2011): **دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات**، كلية التربية، دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27) العدد (3)، (4).

16. الزهراني، عبد الله احمد (2014): **الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغط الحياتي لدى طلبة جامعة الملك سعود**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد 3.

17. سعيدة، صالح (2013): **تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي**

النفسي والاجتماعي، ورفع كفاءتهم النفسية والاجتماعية للتخفيف من ضغوط الحياة ومشكلاتها اليومية.

3. المقترحات

إجراء بعض الدراسات حول هذا الموضوع بغرض إثرائه، وكذا توسيع آفاقه لاكتشاف نتائج جديدة تخدم البحث العلمي، ومن هذه الدراسات:

الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الثانوية العامة. الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى موظفي الجامعة.

الذكاء الوجداني وعلاقته: بالمهارات الاجتماعية. التوافق الدراسي. الدافعية للتعلم. مستوى الطموح.

وضع برامج إرشادية لمتغير الذكاء الوجداني لدى جميع المراحل التعليمية.

الثاني عشر: **المراجع:**

أولاً: **المراجع العربية:**

1. أبوحطب، فؤاد و صادق، آمال (١٩٩٦): **علم النفس التربوي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

2. أبو علام، سحر فاروق (2001): **تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعات. رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية النبات، جامعة عين شمس.

3. أبو علام، رجاء محمود (2004): **التعلم أسسه وتطبيقاته**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

4. أبو عمنشه، إبراهيم باسل (2013): **الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر غزة، فلسطين.

5. الاعسر، صفا، وكفاي، علاء الدين (2000): **الذكاء الوجداني**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

6. جولمان، دانيال (2000): **النكساء العاطفي**، ترجمة ليلي الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، (262) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- للطالب، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد (7)، العدد (2)، ص: 125-144.
27. الفراء، إسماعيل صالح و النواجحة، زهير عبد الحميد (2012): *الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة*، بمنطقة خان يونس التعليمية، *مجلة جامعة الأزهر بغزة*، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 2.
28. فراج محمد أنور (2005): *الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعوان لدى طلاب الجامعة*، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، م 4، ع 1، مصر.
29. الفرماوي، حمدي على (1996): *البناء النفسي في الإنسان*، دراسة من فيض القرآن الكريم، مكتبة زهراء الشرق.
30. القاضي، عدنان محمد عبده (2012): *الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية*، جامعة تعز، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، العدد الرابع.
31. القرني، على محمد على (2014): *الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الملك عبدالعزيز.
32. المعجم الوجيز، (1995): *مجمع اللغة العربية*، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
33. نجمة، بلال (2014): *الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة*، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- للطلبة الجامعيين، *أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي*، جامعة الجزائر.
18. السمانوني، السيد إبراهيم (2007): *الذكاء الوجداني، أسسه، وتطبيقاته وتنميته*، ط 1، دار الفكر، عمان، الأردن.
19. عبد الجواد، نور الدين محمد ومتولي مصطفى محمد. (١٤١٨): *مهنة التعليم في دول الخليج العربية*، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
20. عبد الهادي، عبده وفاروق، عثمان (2002): *القياس والاختبارات النفسية: أسس وأدوات*، دار الفكر العربي القاهرة، مصر.
21. عبد الله، هشام إبراهيم و العقاد، عصام عبد الله (ب، ت): *الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز رسالة ماجستير غير منشورة*.
22. عبده، عبد الهادي و عثمان السيد (١٤٢٣): *القياس والاختبارات النفسية: أسس وأدوات*، القاهرة: دار الفكر العربي.
23. عثمان، حباب و الخليفة، عمر (2008): *قياس الذكاء الوجداني في السودان*، *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية*، العدد (20).
24. عثمان، فاروق السيد ورزق، محمد عبد السميع (1998): *الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه*، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، العدد 38، ص 3-31.
25. علوان نعمات والنواجحة زهير (2013): *الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة*، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، م 21، ع 1، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
26. العلوان، أحمد (2010): *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي*

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-BAR-ON, R(2005): The Impact of Emotional Intelligence on subjective well-being, Perspectives in education, 23(2), P41-62

Fat, J.& Howe, I. (2003): " Emotional intelligence of foreign and local university students in Singapore: Implication for managers", journal of business& psychology 17(3), p345-367.

Goleman, D(1995): Emotional intelligence Bantam books .New York.

Goleman , D (1997): Comment transformer Ses emotions en intelligence ?, Laffont , Paris.

Gardener ,H (1983) : Frames of mind : the theory of multiple intelligence, Basic books, New york.

Harrod, N. & Scheer, S(2005): "Exploration of adolescent emotional intelligence in relation to demographic characteristics" journal of adolescence, 40 (159)p503-512.

Lindely, L(2001): Emotional intelligence and personality, journal of social Psychology.141(4) p523-532.

Schutte, N.& all(2002).characteristic emotional intelligence and emotional well-being, cognition and emotion. 10(6) p769-770.

Mayer, J.; Salovey, P. & Caruso, D. 1997): **Models of Emotional Intelligence**. In R. Sternberg (ed.). *Handbook of Intelligence*, (Pp. 420 -396 Cambridge, UK: Cambridge University Press

مقياس الذكاء الوجداني:

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أستطيع التعرف على انفعالاتي بدقة.					
2	أأخذ قراراتتي دون أن أتأثر بانفعالاتي الحزينة.					
3	أستطيع إدراك مشاعر الآخرين دون أن يخبرونها بها.					
4	أكمل أي عمل أبداً في أدائه					
5	أدرك مشاعري في تعاملتي مع الآخرين بدقة كما هي فعلاً.					
6	أعمل بنصائح الآخرين لتحسين عملي.					
7	أعتقد بأن نجاح الفرد جزء من نجاح جماعته					
8	أتمكن من الإحساس بانفعالات الآخرين.					
9	أستطيع التعبير عن مشاعري وإحساسي.					
10	أجيد فهم مشاعر الآخرين.					
11	أقبل مشاعر الآخرين بما فيهم من مزايا وعيوب.					
12	أعتقد أن لدي القدرة على قيادة مجموعة من الأصدقاء.					
13	أستطيع التكيف مع الأحداث الجارية.					
14	أعرف نقاط القوة والضعف في انفعالاتي .					
15	لدي القدرة على الصبر في تحقيق الأهداف البعيدة					
16	أعتبر نفسي مسئولاً عن مشاعري.					
17	لدي القدرة على الإحساس بانفعالات الآخرين.					
18	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.					
19	أستطيع أن أميز بين انفعالاتي الإيجابية والسلبية.					

20	أتحدى بالصبر إذا لم أحقق نتائج سريعة.				
21	أستطيع الإحساس بنبض الجماعة والمشاعر غير المنطوقة.				
22	أستطيع أن أخلق جواً من المرح مع الآخرين.				
23	استمتع بصحبة الأشخاص الآخرين.				
24	لدى القدرة الكافية للتحكم بمشاعري				
25	أشعر باحتياجات الآخرين العاطفية				
26	أشعر بالقوة التي تمكني من التنافس مع الآخرين بكفاءة.				
27	أستطيع إدراك مشاعر الآخرين الصادقة.				
28	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية.				
29	أحترم مشاعر وميول الآخرين المختلفة عن مشاعري وميولي.				
30	أشعر بأن لدي القدرة في التأثير في الآخرين.				